

حقيقة تدمير معسكرات الحشد الشعبي تتوارى خلف جعجة تحديد المسؤوليات

فرصة لرئيس الوزراء العراقي لتخفيف الضغوط الإيرانية على حكومته

الجدل الدائر في العراق بشأن مخازن سلاح الميليشيات التي تعرّضت مؤخراً لعمليات تدمير غامضة كشف عن اتساع دائرة المعارضين على توريث البلد في صراع بالوكالة لمصلحة إيران، الأمر الذي يتيح فرصة هامة لرئيس الوزراء للتخلص من الضغوط المسلطة عليه من قبل صقور معسكر الموالاته لطهران بالاعتماد على معسكر مضاد تتضح ملامحه تدريجياً ويضم البعض من رموز العائلة السياسية الشيعية.

بغداد - قدم عمّار الحكيم زعيم تيار الحكمة الذي يقول إنّه يمثل المعارضة السياسية للحكومة العراقية دفعة معنوية لرئيس الوزراء عادل عبدالمهدي الذي يعاني تحت وطأة الضغوط الإيرانية في سياق صراع طهران مع واشنطن، عندما أعلن رفضه تحويل البلاد إلى "مخزن لأي سلاح غير عراقي". وجاء إعلان الحكيم في إطار الجدل الدائر بشأن الأسلحة والأعتدة التي تعرّضت للتدمير داخل مخازن الحشد الشعبي بالعراق خلال الشهرين الماضيين، وسط اتهامات بانها مملوكة لإيران.

ووجهت أصابع الاتهام إلى إسرائيل بالوقوف وراء الهجمات على مخازن السلاح التابعة للحشد الشعبي، فيما قال مراقبون إن إسرائيل تستهدف صواريخ إيرانية بعيدة المدى جرى تخزينها في العراق.

البعض يدفع الجدل بعيداً عن إسرائيل لرفع الحرج عن إيران باعتبارها الطرف المستهدف بتدمير معسكرات الحشد الشعبي

وأضاف الحكيم تعليقاً على السجل بين الفياض والمهندس "في الوقت الذي نسجل فيه اعتراضاً على الخطوات الحكومية والرسمية وعدم التعامل مع الموقف بوضوح ومسؤولية، إلا أننا سنقف معاً من أجل الدولة فنحن معارضة للحكومة ولننا معارضة للدولة".

ويندرج تصريح الحكيم الأخير، في إطار الجدل الواسع بشأن الموقف الحكومي من هذه الأزمة والذي وصف بالضعيف.

ولا يستبعد متابعون للشأن العراقي أن يكون الهدف من الاختلافات حول الجهة المسؤولة عن تفجير مخازن الأسلحة الإيرانية في العراق تهيئة إسرائيل وإبعادها عن الجدل الدائر "لا حيا في تل أبيب بل للدفاع عن الموقف الإيراني الذي عبر عن عجز واضح على

نشاط داخل البلاد وخارجها لأمير الكويت بعد العارض الصحي

الكويت - يبدأ أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، اليوم الإثنين، زيارة خاصة إلى الولايات المتحدة، تعقبها أخرى رسمية إلى واشنطن حيث يلتقي الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وفياتي ذلك عقب إجراء الشيخ صباح محادثات مع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الذي اختتم الأحد زيارته الرسمية للكويت التي كان بداها السبت والتقى خلالها أيضاً عدداً من كبار المسؤولين الكويتيين. وجاء هذا النشاط من أمير الكويت في أعقاب تعرّضه لعارض صحي أعلن لاحقاً أنّه تعافى منه.

ووفق وكالة الأنباء الكويتية، فإن أمير البلاد يغادر، الإثنين، متوجهاً إلى الولايات المتحدة الأميركية في زيارة خاصة.

ولم تحدّد الوكالة طبيعة الزيارة، لكن مصادر أشارت إلى أن الاستشفاء في الولايات المتحدة وكذلك قضاء فترات للقاءه أمر مهمود لدى القيادة وكبار المسؤولين الكويتيين.

وأشارت الوكالة إلى أنّه عقب الزيارة الخاصة، يتوجه الشيخ صباح إلى العاصمة الأميركية واشنطن، في زيارة رسمية يجري خلالها محادثات مع الرئيس دونالد ترامب.

والجمعة الماضية أعلن البيت الأبيض أن ترامب سيستقبل أمير الكويت بواشنطن في 12 سبتمبر الجاري، حيث من المتوقع بحث "التطورات في المنطقة والتعاون الأمني الثنائي ومسائل محاربة الإرهاب". وخلال الأيام الماضية انتشرت



التعظيم هو الحل عندما تكون الحقائق محرّجة

يسمح لرئيس الوزراء الخروج من عباءة الأحزاب الموالية لإيران ولو جزئياً. ويرى هؤلاء في موقف الصدر والحكيم مؤشراً على هذا التحول، إذ يملك كل منهما كتلة مهمة في البرلمان، ويمكن أن يحظبا بحلفاء آخرين، لا يعجبهم استسلام الحكومة العراقية للرغبات الإيرانية، على غرار رئيس الائتلاف النصر حيدر العبادي وزعيم القائمة الوطنية إياد علاوي.

لكن هذا التحول يظل رهينا بجرأة رئيس الحكومة نفسه واستعداده للتعامل مع ذلك الفريق، وسط تعالي الأصوات التي تشير إلى أن استقالة عبدالمهدي من منصبه أحفظ كرامته من مواصلة الاستسلام لطهران.

أزماتها المتفرّعة عن عجزها عن مواجهة تأثيرات العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها.

وقبل عمّار الحكيم شكك رجل الدين الشيعي البارز مقتدى الصدر بفرضية الاستهداف الإسرائيلي لمخازن السلاح، محذراً من أن تندفع بعض أطراف الحشد الشعبي إلى تصرف فردي يخرج العراق. وكما حدث مع الصدر، قوبلت تصريحات الحكيم باستهجان في أوساط الميليشيات الشيعية الموالية لإيران، إذ وصفت بأنها "دغدغة لمشاعر الأميركيين".

ويقول مراقبون إن أزمة مخازن السلاح، ربما تقود إلى إعادة تشكيل الساحة السياسية في العراق، بما

يتعلق برفع الحرج عن إيران باعتبارها الدولة المستهدفة من تلك التفجيرات. كما أن ذلك قد يمهد لإجراء بعض التغييرات في صفوف قيادات الحشد بغية التخلص من بعضها جلباً لرضا الولايات المتحدة التي سبق لها وأن ضمت عدداً من قياديين الحشد إلى لوائح الإرهاب.

ويخلص المصدر ذاته إلى أنّ "الحكيم وسواء ممن يظهرهم كما لو أنهم معارضون للحكومة يدلون بتصريحاتهم خدمة لسباق سياسي، تعمل إيران على ترسيخه في العراق ولبنان والهدف منه طمس حقيقة الدور الذي تلعبه إسرائيل في قطع الطريق التي تصل بين طهران وبيروت. وذلك كله يدخل في إطار الحرب النفسية التي تعالج إيران من خلالها

مستوى القيام بالرد المناسب"، وفق تعبير مصدر سياسي عراقي.

ويضيف ذات المصدر طالبا عدم الكشف عن اسمه "إذا ما كانت تصريحات الحكيم تكشف عن رفض واضح لتحويل الأراضي العراقية إلى مخزن للأسلحة الإيراني فإنها في ذات الوقت تنطوي على إنكار أن تكون إيران قد فعلت ذلك. وهو الأمر الذي سبقه إليه مقتدى الصدر حين حاول أن يغلف المسألة بغطاء وطني".

ويؤكد أنّ "تحميل فصول من الحشد المسؤولية يجري بالتنسيق مع قيادات في الحشد نفسه فضل عدم الزج بإسرائيل في النقاش حتى وإن كانت على يقين من أنها فعلت ذلك. فالأمر كله

رؤوس الفساد الصغيرة تنتظر القطار بالسعودية

الرياض - قال الرئيس الجديد للهيئة الوطنية لمكافحة الفساد في السعودية إنه يعتزم استئصال الفساد في أوساط الموظفين الحكوميين بعد حملة كبرى بدأت قبل عامين وشملت أمراء ووزراء وكبار رجال الأعمال.

وفي نطاق الحملة ذاتها تمّ سنة 2017 احتجاز أفراد من النخبة الاقتصادية والسياسية في المملكة نخوم حولهم شبهات فساد لعدة أشهر في فندق ريتز كارلتون بالعاصمة الرياض، وأجبل البعض على القضاء وعقدت تسويات على إعادة أموال للدولة مع البعض الآخر.

وقال مازن الكهموس بعد تعيينه الجمعة على رأس هيئة مكافحة الفساد، إنه تلقى توجيهات للتركيز على القضاء على البيروقراطية في المملكة، والمتابعة مع ولي العهد الأمير محمد بن سلمان على أساس شهري. وأضاف "بعد أن تخلصت البلاد بنسبة كبيرة من الرؤوس الكبيرة الفاسدة، أنقل تحديراً شديداً للهجة من ولي العهد حيث وجهني بأن المرحلة القادمة ستكون لاستئصال الفساد وسط الموظفين الحكوميين المتوسطين والصغار الفاسدين منهم فقط".

وقال الديوان الملكي السعودي في يناير الماضي إنه يصدد إنهاء حملة مكافحة الفساد التي استمرت 15 شهراً بعد استدعاء ما يقرب من 400 شخص واستعادة ما يربو على 106 مليارات دولار من خلال تسويات مع العشرات منهم.

نشيط داخل البلاد وخارجها لأمير الكويت بعد العارض الصحي

البلاد، ما يتوافق مع رغبة الكويت التي تخشى أن تكون هناك عناصر أشد خطورة تعيش على أراضيها وتحفظ بصلات مع مجموعات أخرى قد تشكل لها حرجاً مع مصر أو غيرها من الدول العربية.

زيارة الشيخ صباح الأحمد للولايات المتحدة التي عارض صحي تتضمّن شقاً خاصاً وآخر رسمياً

وزيارة السيسي للكويت هي الثالثة منذ توليه السلطة عام 2014 بعد زيارة أولى أجراها في يناير 2015 وأعقبها بزيارة ثانية في مايو 2017.

كما التقى الرئيس المصري في الكويت بالشيخ جابر المبارك الحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء الكويتي. ووفق الوكالة الكويتية "تناول اللقاء سبل تعزيز العلاقات الثنائية في مختلف المجالات، خاصة في المجال الاقتصادي، وزيادة الاستثمارات المتبادلة في المشروعات التنموية، وكذلك تعزيز العلاقات الثقافية والتعليمية والسياحية بين البلدين".

والتقى أيضاً الفريق خالد الصباح وزير الداخلية الكويتي حيث بحث الجانبان "سبل تعزيز التعاون الأمني بين البلدين في ضوء الإرادة المشتركة للبلدين في مكافحة الإرهاب والتصدي للفكر المتطرف".

العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتنميتها في مختلف المجالات. كما تم بحث القضايا ذات الاهتمام المشترك، وآخر المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية وتطورات المنطقة.

ومن جهتها نقلت وكالة الأنباء المصرية عن السيسي قوله إن "أمن الكويت والخليج من أمن مصر". وكانت مصادر قد ربطت زيارة السيسي للكويت بجهود كويتية مصرية مشتركة في مكافحة الإرهاب، حيث أبلغت القاهرة سلطات الكويت بأن عناصر إرهابية تنتمي إلى جماعة الإخوان المسلمين تمكنت من دخول الكويت منتحلة أسماء مسيحية هرباً من ملاحقات الأمن المصري وتامل القاهرة في سرعة ضبط تلك العناصر قبل تنفيذ أي مخطط إرهابي.

وقال خالد عكاشة عضو المجلس القومي المصري لمكافحة الإرهاب إن الأجهزة الأمنية في مصر والكويت تعمل كوحدة واحدة للتعامل مع العناصر الهاربة إلى الكويت، فالتنسيق بينها يتصاعد وأدى إلى الإعلان عن ضبط خلية إخوانية خطيرة، وأن العمل لم يتوقف عند حد تسليم المتهمين، بل هناك جهود كويتية للوصول إلى كافة الأدلة والتفاصيل الموجهة إلى أعضاء الخلية وربطها بالمعلومات المتوفرة لدى الأمن المصري.

وأضاف متحدثاً في وقت سابق لـ"العرب" أن القاهرة تسعى لتضييق الخناق على ما يسمى بـ"الملاذات الآمنة للإرهابيين" والتي تعطى حرية التواصل مع العناصر الموجودة داخل

صحّة أمير البلاد ذي الدور المحوري في النظام القائم والعماد الأول للدولة الكويتية.

وخلال استقباله، الأحد، الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بحث أمير الكويت "آخر المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية".

وقالت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية "كونا" إن أمير البلاد استقبل الرئيس المصري والوفد المرافق له ضمن زيارته الرسمية، حيث عقدت مباحثات بين الجانبين، ونقلت وكالة عن وزير شؤون الديوان الأميري محمد ضيف الله شرار أن المباحثات تناولت استعراض



عودة مطمئنة إلى واجهة المشهد